

يسمى الملاحون حمام الراس الواحدة منها في حجم البطة البرية أحد نصفها أبيض والثاني اسود وكانت محوم حولنا امرايا وتصطاد بشباك تمر على كواك السفينة (مؤخرها) فننشب فيها اجنحتها في غدوها ورواحها عليها وتورط فلا تستطيع انفسكا كما وشاهدنا طيرا آخر اثار العجب في نفس «أميل» بملو قامته وارتفاع طيرانه وهو المسمى بالطروس (١) اه

يوم ١٠ مايو سنة ١٨٦٠

راس القرن حقيق بان يسمى رأس الزوابع فقد هاجت علينا فيه هيجة خلنا فيها أن المحيط بأجمه ينبح بكلكله على سفينتنا الضئيلة على انها تقاوم وتجرى مع ما يلاطمها من الامواج ويتقاذفها من المهاوي لا يقددها عن ذلك زحجرة البحر فهو هيئة كبرى وجدت من يروضها .

## بَابُ الْخَبَرِ الْكَبِيرِ

### ﴿ خلاصة تاريخ حرب اليابان وروسيا ﴾

في هذه الحرب عبر كثيرة منها أن مظهر من ارتقاء اليابان العلمي والصناعي والادبي قد ابطال ما كانوا يزعمون من تفاوت استعداد أجناس البشر ككون الجنس الاصفر أضف استعدادا من الابيض فقد اعترف الاوريون بأن ارتقاء اليابانيين لا يملوه ارتقاء في أوروبا وهذه الامة الشرقية الصفراء قد ارتقت في مدة ربع قرن وأوروبا لم ترتق الا بعدة قرون وما كلفها في الارتقاء سواه ومنها أنه لا يوثق بأحد في نقل جزئيات التاريخ ولا يوثق منه الا بالأموال الكلية التي تستنبط من مجموع الحوادث بعد تمحيصها والاطلاع على اختلاف الرواة فيها فان نقل التاريخ له يكن في عصر من الاعصار أيسر وأقرب الى الضبط منه في هذا العصر لان كل واقعة من الوقائع العظيمة يشهد بها عدد من أصحاب الشركات البرقية وأصحاب الصحف ومندوب الدول وكلهم مؤرخون واننا مع هذا نرى ما ينقلون من أخبار هذه الحرب تختلف جزئياته وتتناقض ويكذب بعضها بعضا . وزي مؤرخي العصر

(١) الطروس طير من فصيلة الطيور الراحية الأجل يعيش في بحار استرا

وهم أرباب الصحف يرجحون بأهوائهم لذلك كان الموثوق به حقيقة هو التأمج التي اتفق عليها جميع الناقلين وهي أن اليابانيين هم الظافرون في جميع المواقع البرية والبحرية وأنهم اخف حركة وأعلم بالحرب وأحسن نظاما مع الشجاعة الكاملة وهناك ذكر أهم الحوادث والوقائع بتاريخها ملخصا مما عر به بعض الرصفاء عن جريدة التيمس:

في ٥ فبراير اندر المعتمد الياباني في بطرسبرج حكومة القيصر بقطع العلاقات السياسية بين الدولتين باسم حكومته. وفي ٧ منه نشر التفراف الذي أرسله الكونت لسدروف الى سفراء روسيا ووكلائها السياسيين في أنحاء السلطنة الروسية. وفي ٨ منه وصل أسطول ياباني يحفر ثقالات يابانية بقيادة الاميرال اوريوالي مينامو شملبو واطلقت البارجة كوريتز الروسية القنبلة الاولى في هذه الحرب. وفي ٨ منه أيضا هاجم الاميرال توجو الاسطول الياباني الذي في بورت آرثر في منتصف الليل ونسف ثلاثة بوارج منه وهي الدارعتان زارويتش ورتفيران والطراد بويدا. وفي ٩ منه أعاد توجو الكرة على الاسطول الروسي في الصباح فتمطلت الدراعة الروسية بولتافا واللة طردات وهي نوبك واسكول وديانا. وفيه أيضا وقعت معركة بحرية في شملبو فدمر اليابانيون الطراد قارياج والمدفعية ككوريتز. وفي ١٠ منه أعلنت اليابان الحرب رسميا وأصدر القيصر منشورا الى الشعب الروسي أعلنه به بنشوب الحرب وقال انه سينقم من اليابان مئة ضعف ويقتل هذا الطفل قبل ان يشب. وفي ١١ منه مست البارجة الروسية يديي لقمأفسها في تالين وان واهرق أسطول فلاديفوستوك باخرة يابانية وأتقدركابها. وفي ١٢ منه أعلنت الصين الحياد وخرج السيوباقلوف معتمد روسيا في كوريا من سيول. وفي ١٤ منه انتهت المناقشات اليابانية حدوث طاصفة فهاجمت اسطول بورت آرثر ونسفت الطراد بويارين. وفي ١٧ منه تعين الاميرال مكاروف قائدا لاسطول بورت آرثر محل الاميرال ستارك. وفي ٢١ منه صدرت ارادة قيصرية بتعيين الجنرال كوروتسكين ناظرا للحرية قائدا تاما للجنود الروسية في منشوريا فافر الى منشويا في ١٢ مارس. وفي ٢٣ منه عقد اتفاق بين كوريا واليابان ووقع في سيول. وفي ٢٤ منه ايضا حاول اليابانيون ان يسدوا مدخل بورت آرثر عند بزوغ الفجر وفي ٢٥ منه تجدد القتال في بورت آرثر

بمجرأه وفي ٢٩ منه احتل اليابانيون جزيرة هي بون تومن جزر اليوت شرقي بورت آرثر  
وفي ٢ مارس انكرت اليابان التهم التي وجهتها روسيا اليها في البلاغات التي  
نشرت في ١٨ و ٢٠ الماضي . وفي ٦ منه أطلق الاميرال كيمورا المدافع على فلادفستوك . وفي  
٩ منه نشرت اليابان ردها على المنشور الذي اصدره الكونت لسدروف في ٢٢ الماضي .  
وفي ١٠ منه هاجمت السفقات اليابانية اسطول بورت آرثر بدم من منتصف الليل بقليل ففرقت  
لسافة روسية وضرب الاسطول الياباني بورت آرثر في الصباح فدمر مباني سان شان  
تاو . وفي ١٧ منه وصل المراكب ايتو الى سيول موفداً من عاهل اليابان الى عاهل كوريا .  
وفي ٢١ و ٢٢ منه أطلق الاسطول الياباني المدافع على بورت آرثر وجعل الاسطول  
الروسي موقفه عند مدخل الميناء . وفي ٦ منه احتل اليابانيون ويجو وبدأ الروس يصرون  
نهر يالو متقهقرين . وفي ٨ و ٩ منه حدثت مناوشات على نهر يالو . وفي ١٢ منه استعانت  
البارجة كوريو مارو اليابانية بالسفقات ونصبت الأتغام عند مدخل بورت آرثر .  
وفي ١٣ منه قطعت المدمرات اليابانية الطريق على مدمرة روسية في جوار بورت  
آرثر فاغرقتها وفيه جرت الطردات اليابانية اسطول الاميرال مكاروف خارج الميناء  
فاصابت البارجة بترابولسك لغما عند رجوعها ففرقت وغرق الاميرال مكاروف .  
وفي ٢٣ منه عبرت طلائع اليابانيين نهر يالو . وفي ٢٥ منه نهض اسطول فلاد فستوك الى  
جنسان فجأة وأغرق فيها الباخرة اليابانية جويومارو . وفي ٢٦ منه أغرقت سفقتان  
روسيتان النقالة اليابانية كنشيين مارو . وفي ٢٧ منه حاول اليابانيون سد مدخل  
بورت آرثر فلم يفلحوا وفيه بدأ القتال على نهر يالو . وفي ٢٩ و ٣٠ منه وأول مايو عبر  
الجنرال كوروكي نهر يالو بجوار ويجو وكسر الروس وكانوا بقيادة الجنرال ساسولتس  
وغم منهم ٣٨ مدفعا واستولى على كيوليان شنج وهي الممركة والمعروفة باسم معركة يالو  
في أول مايو حاول الاميرال توجو ان يسد مدخل بورت آرثر بتفريق البواخر  
والاخشاب فيه . وفي ٣ منه سد اليابانيون المدخل على المدرجات والطرادات فقط .  
وفي ٤ منه أبحر الجيش الياباني الثاني من تشنبو صباحا . ووصل الاميرال هوسايا  
ومعه اسطول من النقلات الي « بتزي هو » شرقي بورت آرثر في شبه جزيرة لياوتونج  
مساء . وفي ٥ منه أنزل الاميرال هوسايا لواء بحريا وفرقة من الجيش البري الي

بترزي هو . وفي ٦ منه احتل الجنرال كوروكي فنج هوانج شنج . وفي ٨ منه قطع  
الجنرال او كو خط السكة الحديدية عند بولان تيان شمالي بورت آرثر . وفي ١٠ منه  
هاجم القوزاق أنجو في كوريا على غير جدوى . وفي ١٢ منه أطلق الأميرال كاناوكا  
القنابل على تاليان وان ومست نسافة يابانية لغما ففرقت في خليج كر . وفي ١٤ منه  
غرقت نقالة يابانية في خليج كر ايضا واحتل اليابانيون بولان تيان . وفي ١٥ منه  
استطعم الطرادان اليابانيان يوشينو وكاسوجا ففرق الاول . وفيه مست السراعة اليابانية  
هاتسوسي لغما ففرقت بجوار بورت آرثر . وفي ١٦ منه زحف الجيش الياباني الثاني  
على كانشاو شمالي بورت آرثر . وفي ١٧ منه تمين الجنرال كيلر قائدا لافرة السيبيرية  
الثانية بدلا من الجنرال ساسوليتش . وفي ١٩ منه نزل الجيش الياباني الثالث الى تاكوشان  
وفي ٢٠ منه قذفت الماصفة بالطراد الروسي بوغاتير على الصخور فتحطم بجوار  
فلاديفوستوك . وفي ٢٧ منه ألقى الأميرال توجو نطاق الحصار على شبه جزيرة  
لياوتونج جنوبا وفيه جرت معركة كانشاو فاختد اليابانيون تل تان شان عنوة وغنموا  
٧٨ مدفعا من الروس . وفي ٣٠ منه احتل اليابانيون داني وبدأ الاحتكاك بين اليابانيين  
وطلائع الجنرال سنكلبرج المنفذ لانقاذ بورت آرثر في واقفج كاوه .  
وفي ٤ يونيو مست مدفعية روسية لغما ففرقت بجوار بورت آرثر . وفي ٧ منه أخذ اليابانيون  
يطلقون المدافع على بورت آرثر واستمروا على ذلك في الايام التالية وفيه بدأ كوروكي  
بالزحف على جيش منشوريا . وفي ٨ منه احتل اليابانيون سيوين وساي هتسي . وفي ١١  
منه وضع اليابانيون الحصار على نيوشوانج . وفي ١٤ منه خرجت المدرعات الروسية  
من بورت آرثر فردها الأميرال توجو على الأعقاب . وفي ١٤ و ١٥ منه وقعت  
معركة واقفج كاوه نفس الروس فيها ٧٠٠٠ رجل و ١٦ مدفعا وارتدوا الى كاي بنج  
وكان الجنرال سنكلبرج يقودهم وتعرف هذه المعركة عند الانكليز بمعركة تليسو . وفي  
١٥ منه أغرق أسطول فلاديفوستوك مقاتلين يابانيين وهما هيتاشي مارو وسادو مارو .  
وفي ٢١ منه احتل الجنرال أو كوهسيونج ياشنج على بعد ٣٠ ميلا من تليسو شمالا .  
وفي ٢٣ منه خرج الأسطول الروسي من بورت آرثر فرده الأميرال توجو الى الميناء  
وفيه استلم الجنرال كوروتسكين قيادة الجنود المقاتلة بنفسه . وفي ٢٦ منه تقابل

لفریقان في جوار كاي بنج وكان الروس نازلين في كاي بنج وتائي كياو ولياوينج واليابانيون في جنوب كاي بنج وساي متسي واينشان كوان . وفيه ضرب اليابانيون بورت آرثر برا واستولوا على استحکامات في الجهة الشرقية . وفي ٢٧ منه استولى اليابانيون على مضيق فن شوي انج ومضيق تانج و مضيق موتيان لنج وهذه المضائق تمد مفتاح وادي لياو . وفيه أغرق اليابانيون باخرتين في مدخل بورت آرثر اسدها . وفي ٢٨ منه نزلت الفرقة السادسة اليابانية في خليج كره . وفي ٣٠ منه أطلق أسطول فلادفستوك المدافع على ثغر جنسان .

وفي أول يوايو وحل أسطول فلادفستوك الى بوغاز كوريا قمي خيره الى الاميرال كيمورا فهب لمقاتلته ولكنه لم يدركه . وفي ٣ و٤ و٥ منه دار قتال شديد في بورت آرثر برأ وبحرا ومس الطراد كيمون الياباني انما في تاليان وان فغرق . وفي ٤ و٦ منه اجتازت القاتان بطرس برج وسمواتسك من الاسطول الروسي المتطوع بوغاز الادرديل رافتين العلم التجاري . وفي ٦ منه غادر المارشال اوياماتوكيو قاعد ميدان القتال لاستلام القيادة لمامة . وفيه استولى اليابانيون على الحصن نمرة ١٦ في بورت آرثر . وفي ٩ منه احتل الجنرال اوكو (كاي بنج) . وفي ١٩ منه نسف الروس الباخرة هبسانج في خليج تشيبي . وفي ٢٠ منه اجتاز أسطول فلادفستوك بوغاز تسوغارو فدخل الارقيانوس الباسفيكي وفي اثره نسافات يابانية . وفي ٢٤ منه نسف اليابانيون ثلاث مدمرات روسية خارج بورت آرثر . وفي ٢٥ منه كسر الجنرال اوكو الروس في (تائي كياو) بعد قتال شديد وفيه احتل اليابانيون (نيوشوانج) . وفي ٢٦ منه بدأ قتال شديد حول بورت آرثر ودام حتى ٣٠ منه فاستولى اليابانيون في أثناءه على «وانف» «اي تل الذئب» . وفي ٣١ منه زحف اليابانيون زحفا عموميا على الروس فاجلوهم عن واقعهم على طول الخط الى هاي شنج وبنشي او وينج زولنج

في أغسطس استولى اليابانيون على شان تاي كاو وهو حصن مهم بجوار بورت آرثر وفي ٣ منه احتل الجنرال اوكو هاي شنج ونيوشوانج وفيه رد الروس إلى خط الدفاع الداخلي في بورت آرثر وفيه خرج الاسطول الروسي من بورت آرثر ولكنه ردت اليها . وفي ١٠ منه خرج الاسطول الروسي من بورت آرثر بقيادة الاميرال ويتهوفت

بناء على الاوامر التي وردت اليه فتابه الاميرال توجور ودار القتال بين الاسطولين فقتل الاميرال ويتهوفت وخلفه الاميرال اوخنمسي وانهم الاسطول الروسي فرجع قسم منه الى بورت آرثر ولجأت يوارج أخرى الى الموانئ المحاذية في كياوشو وتسنج تاو وشنغاي . وفي ١١ منه جنحت مدمرة روسية على بعد ٢٥ ميلا من واي هاي واي . وفي ١٢ منه ولد الفراندوق الكسيس ولي العهد في روسيا وفيه قبض اليابانيون على المدمرة الروسية ريسهيتاني في ميناء شيفو وأخذوها الى اليابان . وفي ١٣ منه قتل الاميرال روجستفسي قيادة اسطول البلطيق . وفي ١٤ منه قاتل الاميرال كيمورا اسطول فلاديفستوك على بعد اربعين ميلا من تسوشيا شمالا بشرق فانقرق الطراد روريك وفيه أطلق اليابانيون المدافع على بورت آرثر . وفي ١٦ حاول الاسطول الروسي الخروج من بورت آرثر ثانية وفيه أرسل اليابانيون مندوبا الى لروس رافعا الراية البيضاء بدعاهم الى تسليم المدينة واخراج غير المقاتلين حقا للدماء فأبوا . وفي ١٨ منه حمل اليابانيون حملة جديدة على بورت آرثر وفيه مست المدفعية الروسية أو تفاجني لدها ففرقت بجوار رأس لياوتشي شان . وفي ١٩ منه احتج اليابانيون على اقامة الطرادين الروسيين اسكولد وجرزوفوف في ميناء شنغاي بعد انتهاء الاجل القانوني . وفي ٢٠ منه جنح الطراد الروسي نوفيكي الى شاطيء كورسا كوفسك فرارا من الطرادين اليابانيين كيتوزي وتسوشيا . وفي ٢٣ منه مست الدارعة الروسية سفستبول انما في بورت آرثر فاصابها تلف وفيه أيضا بدأ كوروكي بالحركات التي انتهت بمركة لياوينج . وفي ٢٤ منه أصغر القيصر الطرادين أسكولد وجرزوفوف بنزع السلاح في ميناء شنغاي وفي ٢٥ و ٢٦ منه استولى كوروكي على كونج شنج لينج عنوة وحمل جيش اوكوندزو على آن شان شان . وفي ٢٧ منه طرد اليابانيون الروس عن ضفة نهر تونج هو النقي . وفي ٢٨ منه ارتد لروس الى لياونج بعد ما خسروا كل مواقعهم الامامية في أول سبتمبر نجح الى الروس عن هسن لي تون وشوشان وارتدوا الى النهر وفيه استولى الجنرال كوروكي على سيكواتون عنوة وفي ٣ و ٣ منه استرد الروس سيكواتون ولكن اليابانيين نزعوها منهم عند المساء وفيه وأصل أوكوندزو لهجوم على لياوينج . وفي ٣ منه رأى كور بتمكين ان الجنرال اورلوف أتى هفوة أفست خطته وكشفت ميسرته لاسدو وخشي الهلاك اذا تمكن اوكوندزو من كسر ميسرته فاصر جيشه بالتقهقر الى يان تاي ومكدن . وفي ٤ منه ألحقت ساقه الروس عن لياوينج

بعد أن قاومت اليابانيين مقاومة شديدة لتسهيل التمهق على كوروتكين . وفيه دخل اليابانيون لياوينج في الساعة الثالثة بعد الظهر . ( وكان الجيشان متقاربين في العدد ويقال إن عدد الروس كان أكثر ) . وفي ٤ و ٥ منه توأصل القتال بين الروس المتقهقرين وجيش الجنرال كوروكي وكان قد احتل مناجم يان تاي . وفي ٥ منه عين المسيو ستفنس مستشار الوكالة السياسية اليابانية واشطن مستشارا سياسياً في كوريا وعين المسيو مييجاتا مستشاراً مالياً بناء على المعاهدة التي أبرمت مع كوريا في ٢٢ الجاري . وفيه كانت ساقه الروس هدفاً لمدافع المدون فخرت ١٠٠ رجل على طريق مكدن . وفي ٦ منه تمين النكتين فيرن قائداً لاسطول بورت آرثر خلفاً للاميرال أوخته سكي وكان قبلاً قومنداناً للدائرة بايان . وفي ١١ منه استدعي القيصر الجيش الاحتياطي في ٢٢ مقاطعة وطبقة واحدة من ضباط الاحتياطي في كل الساطنة وفي ١٤ منه نشر تقدير الجنرال كوروتكين لحسارة الروس بين ٢٨ أغسطس و ٥ سبتمبر فباخ ؛ آلاف قتل و ١٢ ألف جريح وفيه ضربت الولايات المتحدة مبعداً نزع النقالة لينا الروسية التي لجأت الى سان فرنسكو سلاحها فيه أو تقادر الميناء فأجاب الربان انه عازم على نزع السلاح . وفي ١٦ منه شرع اليابانيون بتضييق سكة حديد منشوريا رقناً لمقاس مركباتهم . وفي ١٨ منه هنا القيصر الجنرال كوروتكين بحسن تقهقره كاهنا الميكادو جيشه في ٧ منه بانتصاره . وفي ٢٠ منه حاول اليابانيون اكتناف ميسرة كوروتكين القصى في ضيق دائج فلم يفلحوا وفيه وصات نحدات جديدة و ١٧ مدفعاً الى كوروتكين . وفي ٢٤ منه استدعي الجنرال أورلوف بناءً على قرار الجنرال كوروتكين وعي اسمه من الجيش بلا محاكمة . وفي ٢٥ منه قسمت الجنود في منشوريا قسمين قسماً بقي بقيادة كوروتكين وقسماً سلمت قيادته الى الجنرال جرين برج . وفي ٢٦ منه احتفل بافتتاح السكة الحديدية حول بحيرة بيكال . وفيه أقرت اليابان على عقد قرض داخلي قدره ٨ ملايين جنيه وعزمت على تعديل لائحة القرض العسكرية وجعل مدة الخدمة ١٧ سنة

### باب الانتقاد على المنار

وعندنا بان نذكر ما ينتقد به علينا وبين رأينا فيه اما تسليماً واما تفنديا وقد أرسلت اليناقصيدة من السكويت يزعم ناظمها أنه رد على المنار وما هي الاسباب وشم لا يليق بالثؤمن أن رد على صاحبها الا بكلمة « سلام... » وكذلك تمت بعض الجرائد الجديدة في تونس التي هي أدنى من جرائدنا الاسبوعية الخوض في موضوعات المنار لم يرفها شبهة تستحق الرد وقد نصحت لها أم الجرائد التونسية « الحاصرة القراء » فقبل البصيرة حسن التصديق ركاب فردت عليه بالبدة الآتية :